

مركز التربية الدينية

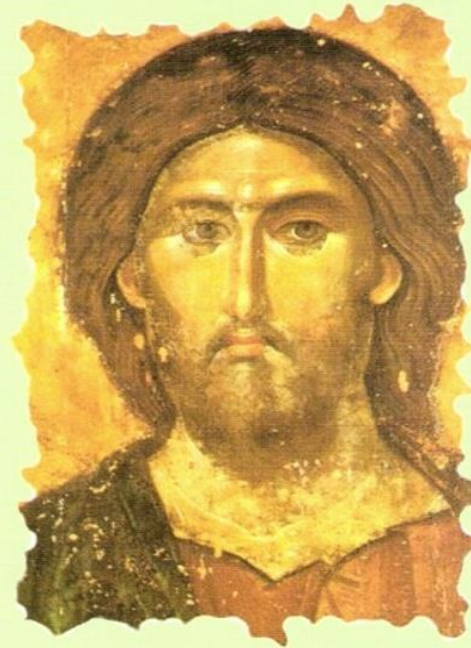
يُقدِّمُ كِتَابَ الأَوَّلِ ثانَوِيٍّ

مركز التربية الدينية
راهبات القلوب المقدسين

سلسلة
يسوع
طريقنا

كلمة الحياة

الصف
الثاني الأول



الأخت وردة مكسور
الأب هاني الرئيس اليسوعي

دارالمشرق
بيروت

إن الله ما رآه أحد قط،
الابن الوحيد الذي في حضنِ
الأب هو الذي أخبر عنه.

يو ١٨/١



اللقاء الثامن جزء ثان

« مَنْ أَنْتَ يَا رَبُّ؟ »



مَرَحَبًا يَا أَصْدِقَاءَ، الْيَوْمَ
سَنُكْمِلُ اللِّقَاءَ الثَّامِنَ!
سَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ
تَضَعُوا أَمَامَكُمْ الْإِنْجِيلَ
وَكِتَابَ التَّعْلِيمِ
الْمَسِيحِيِّ «كَلِمَةُ
الْحَيَاةِ»



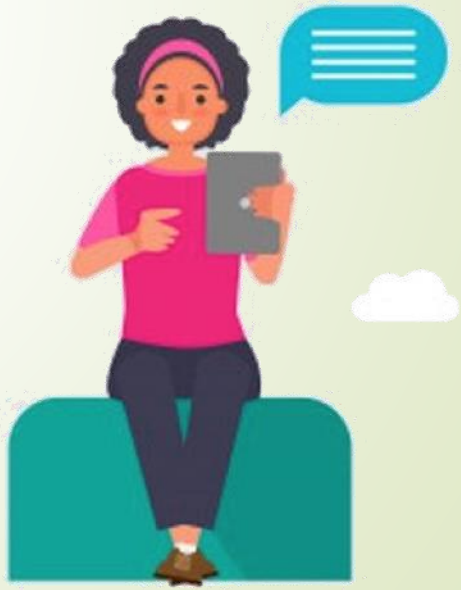
هَدَفْنَا الْيَوْمَ

اِكْتِشَافِ الصُّورِ عَنِ اللَّهِ
فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَفِي
الْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَأَنْ نُقَارِنَ
بَيْنَ مَا كُنَّا نَتَصَوَّرُهُ عَنِ
اللَّهِ، وَمَا سَنَكْتَشِفُهُ
عَنْهُ مِنْ خِلَالِ
شَخْصِيَّاتِ الْكِتَابِ
الْمُقَدَّسِ، مُسْتَنْتَجِينَ
كَيْفَ غَيْرِ يَسُوعَ نَظَرْنَا
إِلَى اللَّهِ.



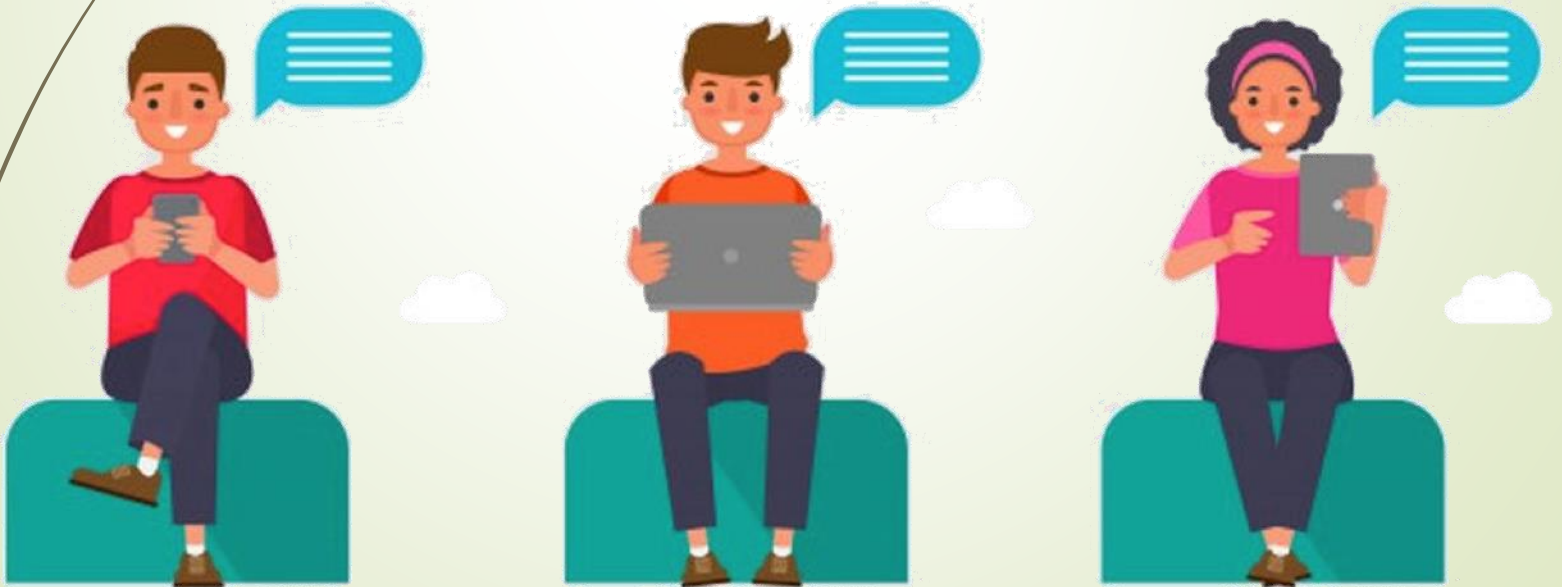
أَوَّلًا مَا هِيَ الصُّورُ
الَّتِي نَجِدُهَا فِي
العَهْدِ القَدِيمِ وَمَعَ
الأنبياء؟





مَعَ كُلِّ مَرَجَعٍ سَنُحَدِّدُ:

1. ما هِيَ صُورَةُ اللَّهِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا هَذَا الْمَرَجَعُ؟
2. ماذا تُخِيرُنَا هَذِهِ الصُّورَةُ عَنِ عَلاَقَةِ الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ؟
3. نُصَنِّفُ الصُّورَ، مُتَتَبِعِينَ تَطَوُّرَهَا: مِنَ الصُّورَةِ "الأَصْعَبِ"،
صُورَةَ إِلَهٍ بَعِيدٍ عَنِ الْإِنْسَانِ إِلَى صُورَةَ إِلَهٍ قَرِيبٍ مِنَ الْإِنْسَانِ..



خروج ٢٠ ، ١-٤
(الْوَصَايَا الْعَشْر)

ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ:
لَا تَصْنَعُ أَيَّ صُورَةٍ مَّنْحُوتَةٍ، وَلَا شَيْءٍ يُشْبِهُهُ
مَا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ، وَلَا عَلَى الْأَرْضِ
مِنْ أَسْفَلٍ، وَلَا فِي الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ
الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لِهَذِهِ الصُّورِ وَلَا تَعْبُدْهَا
لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهَ غَيْرٍ.

1. ما هِيَ صُورَةُ اللَّهِ
الَّتِي يُقَدِّمُهَا هَذَا
الْمَرْجِعُ؟

2. ماذا تُخْبِرُنَا هَذِهِ
الصُّورَةُ عَنِ عَلاَقَةِ
الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ؟



النَّبِيُّ هُوشَعَ ١١/١ - ٤

لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ صَبِيًّا أَحْبَبْتُهُ وَمِنْ مِصْرَ
دَعَوْتُ أَبْنِي.
يَدْعُونَهِمْ لَكِنَّهُمْ يُعْرِضُونَ عَنْهُمْ ذَابِحِينَ
لِلْبَعْلِ وَمُحْرِقِينَ الْبَخُورِ
أَنَا دَرَجْتُ أَفْرَائِيمَ وَحَمَلْتُهُمْ عَلَى ذِرَاعِي
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنِّي أَهْتَمَمْتُ بِهِمْ.
بِحِبَالِ الْبَشْرِ، بِرَوَابِطِ الْحَبِّ اجْتَذَبْتُهُمْ وَكُنْتُ
لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ الرُّضِيعَ إِلَى وَجَنَّتِيهِ وَأَنْحَنَيْتُ
عَلَيْهِ وَأَطَعَمْتُهُ ٥ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ

1. ما هِيَ صُورَةُ اللَّهِ
الَّتِي يُقَدِّمُهَا هَذَا
الْمَرَجَعُ؟

2. ماذا تُخبرنا هَذِهِ
الصُّورَةُ عَنِ عَلاَقَةِ
الإنسانِ بِاللَّهِ؟



خر- ٣٤ / ٦ :- ٧٤

وَمَرَّ الرَّبُّ قَدَامَهُ فَنَادَى: «الرَّبُّ الرَّبُّ! إِلَهٌ
رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، طَوِيلٌ الْأَنَاءُ كَثِيرَ الرَّحْمَةِ
وَالْوَفَاءِ، حَفِظَ الرَّحْمَةَ لِأَلُوفٍ، وَيَحْتَمِلُ الْإِثْمَ
وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ، وَلَكِنَّهُ لَا يَتْرُكُ دُونَ
عِقَابٍ شَيْئًا، فَيُعَاتِبُ إِثْمَ الْأَبَاءِ فِي الْبَنِينَ
وَفِي بَنِي الْبَنِينَ إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ

1. مَا هِيَ صُورَةُ اللَّهِ
الَّتِي يُقَدِّمُهَا هَذَا
الْمَرَجِعُ؟

2. مَاذَا تَخْبِرُنَا هَذِهِ
الصُّورَةُ عَنِ عَلاَقَةِ
الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ؟



سِفْرُ التَّكْوِينِ ٦ / ٦ - ٧

فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى أَنَّهُ صَنَعَ الْإِنْسَانَ عَلَى
الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: ٧ «
أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُ،
الْإِنْسَانَ مَعَ الْبَهَائِمِ وَالزَّحَافَاتِ وَطُيُورِ
السَّمَاءِ، لِأَنِّي نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي صَنَعْتَهُمْ»

1. مَا هِيَ صُورَةُ اللَّهِ
الَّتِي يُقَدِّمُهَا هَذَا
الْمَرَجَعُ؟
2. مَاذَا تُخْبِرُنَا هَذِهِ
الصُّورَةُ عَنِ عَلاَقَةِ
الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ؟



أَوَّلًا:

مَا هِيَ الصُّورُ
الَّتِي نَجِدُهَا مَعَ
الْأَنْبِيَاءِ؟



بعضُ الأنبياء

● ما هو الوجهُ الذي يُظهره كلُّ نبيٍّ عن الله؟

هوشع ٢/٢٠

يقولُ الرَّبُّ: «ها أنذا أقطعُ لَهُم عهدًا في ذلك اليوم مع وحوشِ البريةِ وطيورِ السماءِ والحيواناتِ التي تدبُّ على الأرضِ وأكسُرُ القوسَ والسيفَ والحربَ من الأرضِ وأريحهم في أمان».



إرميا ٢/٧-٩

يقولُ الرَّبُّ: «لقد أدخلتكم أرضَ جنانٍ لتأكلوا ثمارها. لكنكم نجستُم أرضي وجعلتُم ميراثي قبيحة. والكهنة لم يقولوا أينَ الرَّبُّ؟، وأصحابُ الشريعة لم يعرفوني والرعاة عصّوني والأنبياء تنبأوا بالبعل وساروا وراء ما لا فائدة فيه، ولذلك أتهمكم يقولُ الرَّبُّ، وأتهم بني بنيكم».



أُسْعِيَا ١٥/٤٩

يقولُ الرَّبُّ: «في سورة غَضَبٍ حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكَ
لِحِظَّةٍ وَبِرَأْفَةٍ أَبَدِيَّةٍ أَرْحَمُكَ. وَإِنْ ابْتَعَدْتَ الْجِبَالَ
وَتَزَعَزَعْتَ التَّلَالَ، فَإِنَّ رَأْفَتِي لَنْ تَبْتَعِدَ عَنْكَ وَعَهْدَ
سَلَامِي لَنْ يَتَزَعَزَعَ».



أُسْعِيَا ١٥/٤٩

أَتَنْسَى الْمَرْأَةَ رَضِيعَهَا فَلَا تَرْحَمُ ابْنَ بَطْنِهَا ؟
حَتَّى وَلَوْ نَسِيَتِ النِّسَاءَ فَأَنَا لَا أَنْسَاكِ.



يونان ١٠/٤ و ١١

لَقَدْ أَشْفَقْتَ أَنْتَ عَلَى الْخِرُوعَةِ... أَفَلَا أَشْفِقُ أَنَا
عَلَى نِينَوَى ؟



مزمور داود

٢ «الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي.
٣ إِلَهِي صَخْرَتِي وَبِهِ أَحْتَمِي وَدِرْعِي وَرُكْنُ خِلَاصِي.
هو حِصْنِي وَمَلْجَأِي، وَمِنْ الظُّلْمِ يُنْجِينِي.
٤ أَدْعُو الرَّبَّ، لَهُ الْحَمْدُ، فَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَعْدَائِي.
٥ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي، وَسُيُولُ الْهَلَاكِ جَرَفْتَنِي.
٦ حَبَالُ الْهَابِوَةِ زَنَنْتَنِي، وَأَشْرَاكُ الْمَوْتِ أَمَامِي.
٧ فَدَعَوْتُ الرَّبَّ فِي ضَيْقِي، وَإِلَيْهِ صَرَخْتُ».

٢ صموئيل ١/٢٢-٧

مزريات ٢١/٣-٤

هكذا قال السيد الربّ: «هأنذا أضرمُ فيكِ ناراً،
فتلتهمُ فيكِ كلُّ شجرِ رطبٍ وكلُّ شجرِ يابسٍ، ولا
يُطفأُ لهيبها المشتعل، وتُحرقُ بها جميعُ الوجوه من
النَّقب إلى الشمال، فيرى كلُّ بشرٍ أنني أنا الربّ
أوقدتها فلا تطفأ.»



عاموس ٢/٣

إياكم وحدكم عرفتُ من بين جميعِ عشائرِ الأرضِ:
فلذلكَ سأعاقبُكم على جميعِ ذنوبكم.



أَيُّ أَسْمَاءٍ تَعُودُ إِلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَإَيُّهَا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ؟



وَالآنَ

مَا هِيَ الصُّورُ
الَّتِي نَجِدُهَا
فِي الْعَهْدِ
الْجَدِيدِ؟



كَيْفَ ابْتَدَأَ يُوْحَنَّا الرَّسُوْلُ اِنْجِيْلَهٗ؟
وَكَيْفَ ابْتَدَأَهُ مُرْقِسُ وَمَتَّى وَلَوْقَا؟



► **يُوحَنَّا:** فِي الْبَدءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ اللهُ

► **مَرْقَس:** بِشَارَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللهُ

► **مَتَّى:** هَذَا مِثْلَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ وَابْنِ
ابْرَاهِيمَ

► **لُوقَا:** يَقُولُ عَنْهُ: "كَانَ النَّاسُ يَحْسِبُونَهُ ابْنَ
يُوسُفَ بْنِ عَلِي... ابْنِ آدَمَ، ابْنِ اللهُ"

لو: ٢٣-٤٦

فَصَاحَ يَسُوعٌ بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَالَ:
« يَا أَبَتِ، فِي يَدَيْكَ أَجْعَلُ رُوحِي! »
قَالَ هَذَا وَلَفِظَ الرُّوحَ.

1. ما هِيَ صُورَةُ اللَّهِ
الَّتِي يُقَدِّمُهَا هَذَا
الْمَرَجَعُ؟

2. ماذا تُخْبِرُنَا هَذِهِ
الصُّورَةُ عَنِ عَلاَقَةِ
الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ؟



يُوحَنَّا ١٧ / ٩-١٠

أَنَا أَدْعُو لَهُمْ وَلَا أَدْعُو لِلْعَالَمِ
بَلْ لِمَنْ وَهَبْتَهُمْ لِي لِأَنَّهُمْ لَكَ.
وَجَمِيعُ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ وَمَا
هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي وَقَدْ مَجِدْتُ فِيهِمْ

1. ما هِيَ صُورَةُ اللَّهِ
الَّتِي يُقَدِّمُهَا هَذَا
الْمَرَجَعُ؟

2. ماذا تُخْبِرُنَا هَذِهِ
الصُّورَةُ عَنِ عَلاَقَةِ
الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ؟



يُوحَنَّا ١٥ : ١٢-١٧

أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحَبَّتُكُمْ. لَا أَدْعُوكُمْ
خَدَمًا بَعْدَ الْيَوْمِ لِأَنَّ الْخَادِمَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ
سَيِّدُهُ. فَقَدْ دَعَوْتُكُمْ أَحِبَّائِي لِأَنِّي أَطَلَعْتُكُمْ
عَلَى كُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. لَمْ تَخْتَارُونِي
أَنْتُمْ، بَلِ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ
لِتَذْهَبُوا فَتُثْمِرُوا وَيَبْقَى ثَمْرُكُمْ فَيُعْطِيَكُمْ الْآبُ
كُلِّ مَا تَسْأَلُونَهُ بِاسْمِي. مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ هُوَ:
أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.»

1. مَا هِيَ صُورَةُ اللَّهِ
الَّتِي يُقَدِّمُهَا هَذَا
الْمَرَجَعُ؟

2. مَاذَا تُخْبِرُنَا هَذِهِ
الصُّورَةُ عَنِ عِلَاقَةِ
الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ؟



(لوقا ١١ : ٢)

فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا:
أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ،
لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلِكُوتُكَ،
لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ
كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ

1. ما هِيَ صُورَةُ اللَّهِ
الَّتِي يُقَدِّمُهَا هَذَا
الْمَرَجَعُ؟

2. ماذا تُخْبِرُنَا هَذِهِ
الصُّورَةُ عَنِ عَلاَقَةِ
الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ؟



لوقا ١٠ : ٢١-٢٤

«فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ بِدَافِعٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَقَالَ:
«أَحْمَدُكَ يَا أَبَتِي، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، عَلَى أَنْكَ أَخْفَيْتَ
هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلصِّغَارِ.
نَعَمْ، يَا أَبَتِي، هَذَا مَا كَانَ رِضَاكَ. قَدْ سَلَّمَنِي أَبِي كُلِّ
شَيْءٍ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْرِفُ مِنَ الْإِبْنِ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مِنْ الْآبِ
إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ شَاءَ الْإِبْنُ أَنْ يَكْشِفَهُ لَهُ». ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى
التَّلَامِيذِ، فَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «طُوبَى لِلْعَيُونِ الَّتِي تَبْصُرُ
مَا أَنْتُمْ تَبْصُرُونَ. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُلُوكِ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَبْصُرُونَ فَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ
يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ فَلَمْ يَسْمَعُوا».

1. ما هِيَ صُورَةُ اللَّهِ
الَّتِي يُقَدِّمُهَا هَذَا
الْمَرَجِعُ؟
2. ماذا تُخْبِرُنَا هَذِهِ
الصُّورَةُ عَنِ عَلاَقَةِ
الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ؟



(إنجيل يوحنا ٢٠: ١٧)

قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَلْمِسِينِي
لَأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلَكِنْ
ادْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ:
أَبِي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ
وَالْهَي وَالْهَكُمُ»

1. مَا هِيَ صُورَةُ اللَّهِ
الَّتِي يُقَدِّمُهَا هَذَا
الْمَرَجِعُ؟

2. مَاذَا تُخْبِرُنَا هَذِهِ
الصُّورَةُ عَنِ عَلاَقَةِ
الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ؟



اللهُ في العهدِ الجديدِ

الله مَحَبَّة

ايوه ٨/٤

جَادَ بَابِنِهِ الْوَحِيدِ

يوه ١٦/٢

المَسِيحُ سِرُّ اللهِ

تغوك ٢/٢

المَسِيحُ
يُظْهِرُ مَجْدَ اللهِ

٢ تومر ٦/٤

يَوْمَنَا ١/١-٤، ١٤، ١٨



١ في الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَالِمَةُ كَانَ لَدَى اللهِ، وَالْكَالِمَةُ هُوَ اللهُ. ٢ كَانَ فِي الْبَدْءِ لَدَى اللهِ. بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ وَبِدُونِهِ مَا كَانَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. ٣ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ نُورُ النَّاسِ. ٤ وَالْكَالِمَةُ صَارَ بَشَرًا فَسَكَنَ بَيْنَنَا فَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْدًا مِنْ لَدُنِ الْآبِ لِابْنِ وَحِيدٍ مَلُؤُهُ النُّعْمَةُ وَالْحَقُّ. ١٨ إِنَّ اللَّهَ مَا رَأَهُ أَحَدٌ قَطُّ، الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ عَنْهُ.

إِنَّ الصُّورَ عَنِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ
رَمْزِيَّةٌ؛ أَمَّا فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ فَالابْنُ يُعَرِّفُنَا
عَنِ الْآبِ بِشَخْصِهِ وَيُكَلِّمُنَا عَلَيْهِ صِرَاحَةً.
كَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي وَيَصْرُخُ: "يَا أَبَتِي"، وَهُوَ
عَلَّمَنَا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُصَلِّي فِيْنَا وَيَجْعَلُنَا
نَدْعُو اللَّهَ "أَبَانَا".

مَحَطَّةٌ لِلتَّرْكِيزِ

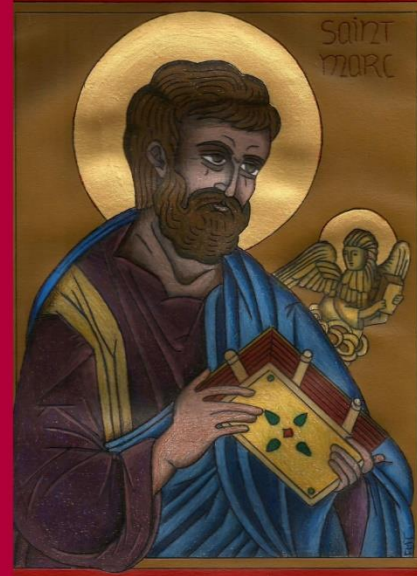
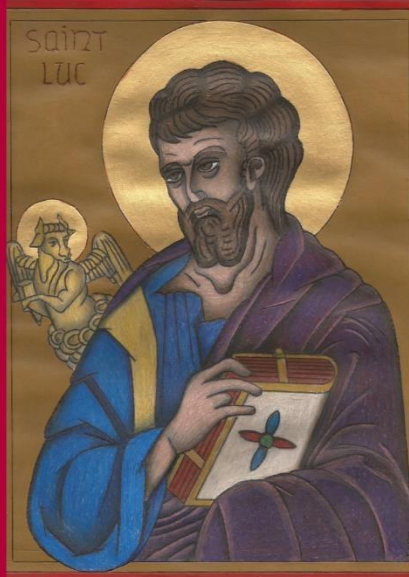
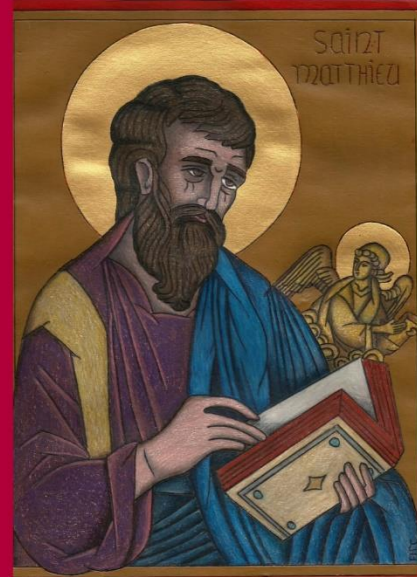
أَلَيْكُم مَوْجِزٌ عَنِ
تَطَوُّرِ الْعَلَاقَةِ بَيْنِ
الشَّعْبِ الْعِبْرِيِّ
وَاللَّهِ



➤ قِرَاءَةُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ تَكْشِفُ صُورَةً مُتَطَوِّرَةً لِلَّهِ،
بَيْنَ الْعَهْدَيْنِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ، وَلَكِنْ أَيْضًا فِي الْعَهْدِ
الْقَدِيمِ نَفْسِهِ.

➤ فِي حِينِ أَنْ أَسْفَارَ مُوسَى الْخَمْسَةَ (الْأَسْفَارِ
الْخَمْسَةَ الْأُولَى مِنَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ) تُقَدَّمُ أحيانًا
إِلَيْهَا غَيُورًا، وَحَارِسًا لَا يَرْحَمُ، وَحَتَّى مَدْمَرًا
وَمَتَعَطِشًا لِلدِّمَاءِ (بَقَايَا مِنْ أَسَاطِيرِ الشَّرْقِ الْأَدْنَى
الْقَدِيمِ الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِالْهَةِ عَنِيفَةٍ وَمُتَقَلِبَةٍ
وَمُسْتَبَدَّةٍ)، فَإِنَّ الْكُتُبَ النَّبَوِيَّةَ وَضَعْتَ الْمَزِيدَ مِنْ
التَّرْكِيزِ عَلَى اللَّهِ الرَّحِيمِ، الْأَبِ / الْأُمِّ، الْمُحِبِّ.

➤ يَشْهَدُ هَذَا التَّطَوُّرُ عَلَيَّ تَعْمِيقَ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ اللَّهِ
وَالشَّعْبِ الْعِبْرَانِيِّ، وَالَّتِي مِنْ خِلَالِهَا تَتَجَدَّدُ صُورَةُ
اللَّهِ.



في العَهْدِ الْجَدِيدِ يَقُودُ
يَسُوعُ الْمُؤْمِنَ إِلَى اتِّخَاذِ
خَطْوَةٍ فِي عَلاَقَتِهِ مَعَ اللَّهِ،
لأنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ يَسْتَطِيعُ
الْوُصُولَ إِلَى الْحَيَاةِ الْإِلَهِيَّةِ.
هَذِهِ الْعَلاَقَةُ الْجَدِيدَةُ هِيَ
عَلاَقَةٌ بِنُويَّةٍ، تَتَمَيَّزُ بِثِقَةٍ لَا
حُدُودَ لَهَا فِي هَذَا الْآبِ.
الآبُ الَّذِي لَا يَتَرَدَّدُ يَسُوعُ
فِي تَسْمِيَّتِهِ "أَبَا" "بَابَا"،
وَبِذَلِكَ يَظْهَرُ الْقُرْبُ الْفَرِيدُ
الَّذِي يَرِيبُهُ بِالْآبِ



بَوَسَائِلِنَا الْخَاصَّةِ وَقِيَانَا
الشَّخْصِيَّةِ لَا نَسْتَطِيعُ
أَنْ نَعْرِفَ شَيْئًا عَنِ اللَّهِ
وَمَعَ ذَلِكَ نَتَّصَرُّ عَنْهُ
الكثير.

وَلَكِنَّ الإِصْغَاءَ إِلَى
الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ يُغَيِّرُ
فِينَا هَذِهِ التَّصَوُّرَاتِ،
يَسُوعُ هُوَ الَّذِي عَرَّفَنَا
عَلَى اللَّهِ وَمَعَ يَسُوعَ
تَبَرَّرَ صُورَةَ اللَّهِ: أَبٌ وَابْنٌ
وَرُوحٌ قَدِيسٌ. إِلَهٌ أَبٌ
مُحِبٌّ أَحَبَّنَا حَتَّى
أَرْسَلَ ابْنَهُ لِخَلَاصِنَا

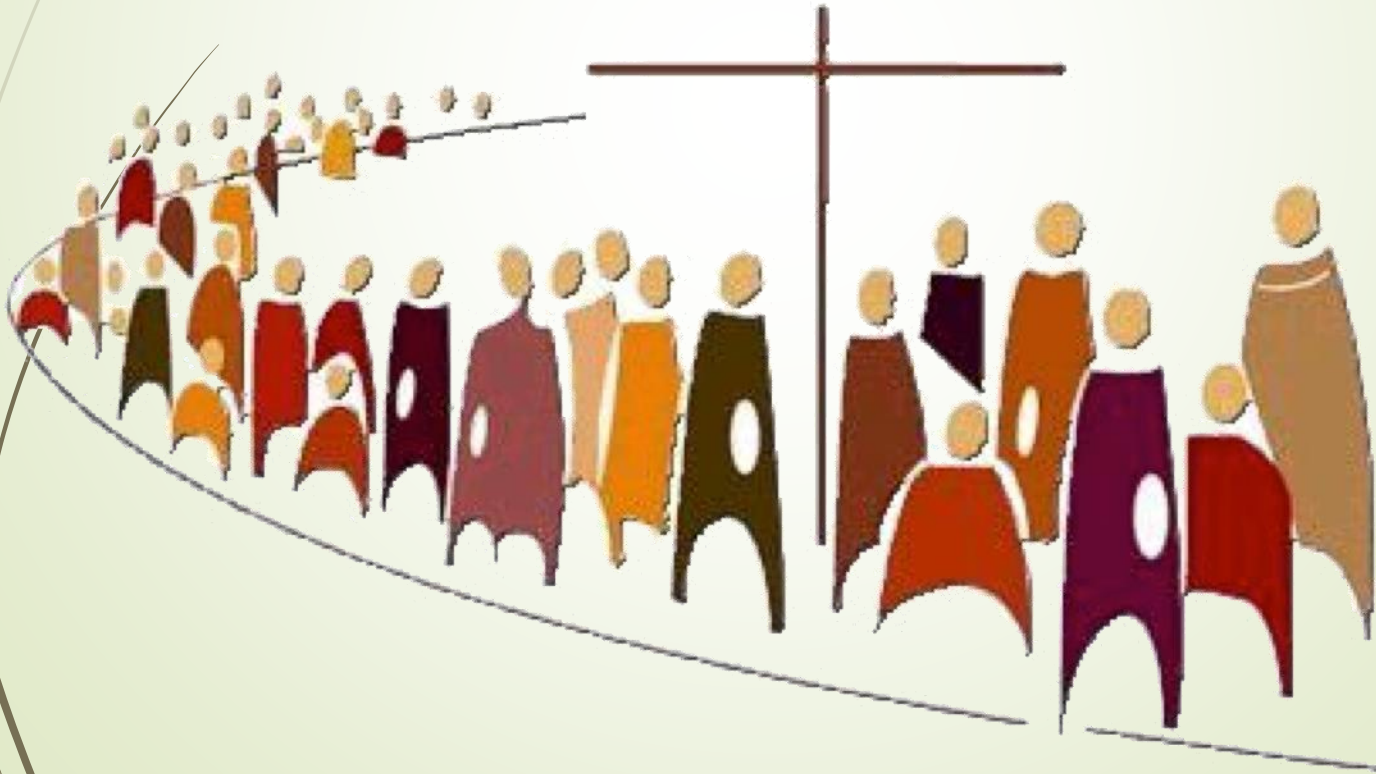
الكنيسة تُعلم (ت.ك.آ. ١٣٤)



سرّ الثالوث القدّوس هو السرّ المركزيّ في الإيمان وفي الحياة المسيحيّة. إنّه سرّ الله في ذاته. وهو من ثمّ أصل سائر أسرار الإيمان، النور الذي ينيها. إنّه العقيدة الأساسيّة والجوهريّة الأكثر أهميّة في «هرميّة حقائق الإيمان». «ليس تاريخ الخلاص كلّهُ سوى تاريخ الطريفة والوسائل التي اعتمدها الله الحقّ والواحد، الأب والابن والروح القدس، ليكشف عن ذاته ويتصالح هو والبشر الذين يتحولون عن الخطيئة، ويضمّهم إليه».



وَمِنَ الْمُهِمِّ أَنْ نُدْرِكَ أَنَّ مَا زَلْنَا مَعَ
الْكَنِيسَةِ فِي مَسِيرَةِ اكْتِشَافِ وَجْهِ اللَّهِ، وَأَنَّ
مَا نَعْرِفُهُ عَنِ اللَّهِ هُوَ نَتِيجَةُ مَسِيرَةٍ طَوِيلَةٍ
لِأَشْخَاصٍ "مُخْتَارِينَ" وَلِشَعْبٍ آمَنَ بِاللَّهِ وَنَحْنُ
مِنْ هَذَا الشَّعْبِ





العميان والفيل



إقترَبَ أربعةَ عميانٍ من أحدِ الفِئِلةِ وأخذُوا يتَحَسَّسونَهُ.
فقالَ الأوَّلُ الَّذي لَمَسَ خرطومَهُ : «إنَّ الفيلَ شبيهُ بالأفْعى إلى حدٍّ بعيدٍ».
ولكنَّ الثاني الَّذي كانَ يَتَحَسَّسُ ساقَ الفيلِ قالَ: «لا وألفَ لا، إنَّ الفيلَ
يُشبهُ جذعَ الشَّجرةِ».
فضحكَ الثالثُ من الاثنينِ معاً، وقالَ ساخرًا بعدَ أنَ تَحَسَّسَ جيِّدًا جنبَ
الفيلِ: «إنَّ هذا الحيوانَ مُشابهٌ تمامًا للحيائِطِ».
فإذا بالرَّابعِ يضحكُ بصوتٍ عالٍ وهو يُمسِكُ أُذنَ الفيلِ مُؤكِّدًا أَنَّهُ
الوحيدُ الَّذي عرَفَ شكلَهُ: «كُلُّكُمْ على خطأ، إنَّ لِهَذَا الحيوانِ الضَّخَمِ
الَّذي يقِفُ أمامكم، ملامحَ ورقةٍ شجرةِ الموزِ...».

مَنْ مِنْهُمْ على صوابٍ ؟

ونحنُ، هلْ نُشبهُهُ هؤلاء العميانِ عندما نتصوَّرُ اللهَ ؟

محطة التركيز



«إِنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يَحِبُّكُمْ لِأَنَّكُمْ أَحَبَبْتُمُونِي» يبر ١٦/٢٧

نقول إنَّ اللهَ أبديٌّ، سرمديٌّ، أزليٌّ، عالمٌ بكلِّ شيءٍ، قادرٌ على كلِّ شيءٍ، حاضرٌ في كلِّ مكانٍ، لا يتبدَّلُ. وهذا القول قد يُبعدنا كلَّ البعد عن إلهِ الكتابِ المقدَّس، وهو إله إبراهيم وإسحق ويعقوب أي إله قَطَعَ عهدًا مع البشر، والتزمَ معهم بمغامرة حياتهم. إنَّه إله الوعد، إله أمينٌ يُحرِّرُ الشُّعوبَ ويرافقها ويتدخلُ في حياتها.

أمَّا يسوع الذي «هو صورةُ الله الذي لا يرى وبكرُ كلِّ خليقة» (ترو ١/١٥) والذي قال: «مَنْ رَأَى رَأَى الْآبَ» فقد أدخلنا بعلاقة بنوَّة بالله وعلمنا أن ندعوه آبا ونصلي قائلين: «أبانا».

وقد اختصرَ القديس يوحنا الرسول كلَّ ما يجب أن نعرفه عن الله بقوله: «إِنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ» (ابرو ٤/٨)

● وأنا، مَنْ هو الله في نظري ؟ أختصر بجملة واحدة ما
يُمكِنني أن أقوله عنه.



مَحَطَّةُ صَلَاةٍ

رَأَيْتُ رَأْيَ الْآبِ



«لَأَنِّي جُعْتُ فَأَطَعْتُمُونِي،

وَعَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي،

وَكُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمُونِي،

وَعُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي،

وَمَرِيضًا فَعُدْتُمُونِي، وَسَجِينًا فَجِئْتُمَ إِلَيَّ».

متى ٢٥ / ٢٦-٢٧

«كُلَّمَا صَنَعْتُمْ شَيْئًا مِنِّي

ذَلِكَ لِوَاحِدٍ مِّنْ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ

الصَّغَارِ، فَلِي قَدْ صَنَعْتُمُوهُ».

متى ٢٥ / ٤٠

ترتيلة: «أعطينا ربّي» ص ١٥٧



«أنتَ اللامتناهي، أليسَ هذا ما نستطيع أن نتغنّى بهِ.
أيُّ نشيدٍ لكِ عندي، أيُّ لغتٍ أو كلمَةٍ تُعبّرُ عنكِ، لأنكِ
تفوقُ كلَّ عقلٍ.

وحدكِ لا تُقالُ لأنَّ كلَّ ما يُقالُ خرجَ مِنكِ.

وحدكِ غيرُ مُدرِكٍ لأنَّ تفكيرٍ خرجَ مِنكِ.

كلُّ اللانينات، تلكَ التي تُفكّرُ وتلكَ التي لا فكّرَ لها،

تُسبِّحُكِ وتُقدِّمُ إليكِ للإكرامِ.

للقدّيسِ غريغوريوس الترينزيّ